

لسان العرب

(خضع) الخُضُوعُ التواضُعُ والتَّطَامُنُ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضَعًا وَخُضُوعًا وَاخْتَضَعَ ذَلَّ وَرَجُلٌ أَخْضَعُ وَامْرَأَةٌ خَضَعَاءُ وَهُمَا الرَّضِيَانِ بِالذَّلِّ وَأَخْضَعَتْنِي إِلَيْكَ الْحَاجَةُ وَرَجُلٌ خِضَعٌ قَالَ الْعَجَّاجُ وَصَرِيحُ عَبْدِ دَاؤُدَ لِلْبِعُوضِ أَخْضَعَا تَمَّصْتُ نِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا وَفِي حَدِيثِ اسْتِزْرَاقِ السَّمْعِ خُضِعَانَا لِقَوْلِهِ الْخُضِعَانُ مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخُضِعَانَا كَالْغُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ وَفِي رِوَايَةٍ خُضِعَا لِقَوْلِهِ جَمْعُ خَاضِعٍ وَالرَّجُلُ وَأَخْضَعُ أَلَانُ كَلِمَتُهُ لِلْمَرْأَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ هَذَا أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ مَرَّ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا فَضَرَبَهُ حَتَّى شَجَّهَهُ فَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ هَذَا هَدَرَهُ أَي لِيْنَا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَكَلَّمَا بِمَا يُطْمَعُ كَلَامًا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَدْعُو إِلَى السُّوْءِ وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ وَقَالَ رُوَيْبَةُ مِنْ خَالِيَاتٍ يَخْتَلِبْنَ الْخُضَعَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخُضَعُ اللَّوَاتِي قَدْ خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلَانُ قَالَ وَالزَّجْلُ يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ إِذَا خَضَعَ لَهَا بِكَلِمَةٍ وَخَضَعَتْ لَهُ وَيَطْمَعُ فِيهَا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضُ الْخُضُوعِ الْإِنْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ وَيَكُونُ لِإِزْمَاً كَهَذَا الْقَوْلِ وَمَتَعِدِيًا قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ إِذْ هُنَّ لَا خُضُعُ الْحَدِيثِ وَلَا تَكْشِفَتِ الْمَفَاصِلُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِغَيْرِ امْرَأَتِهِ أَي يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطْمَعُ مِنْهَا وَالْخَضَعُ تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُنُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ خَضَعِ خَضَعًا فَهُوَ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ وَالْأُنْثَى خَضَعَاءُ وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ وَخَضَعُ الْإِنْسَانُ خَضَعًا أَمَّا رَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا وَالْأَخْضَعُ الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُنٌ خَلْقَةٌ يُقَالُ فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخَضَعِ وَفِي التَّنْزِيلِ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو خَاضِعِينَ لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ الْكِنَايَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ فَكَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا خَاضِعِينَ وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِهِمْ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ أَرَادَ فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِيهَا هُمْ كَمَا تَقُولُ يَدُكَ بِاسِطِّهَا تَرِيدُ أَنْ تَفَاكْتَفِيَتْ بِمَا ابْتَدَأَتْ مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرِرَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَقَالَ الْفَرَاءُ الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرْبَابُهَا خَاضِعُونَ فَجَعَلَ الْفِعْلُ أَوْ لَوْلَا لِأَعْنَاقِ ثُمَّ جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرَّجَالِ قَالَ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ خَضَعَتْ لَكَ فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتِي وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقُ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ لِمَا لَمْ يَكُنْ

الخُضوع إِلا خُضوع الأَعناق جاز أَن يخبر عن المضاف إِليه كما قال الشاعر رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي كما أَخَذَ السَّرَّارُ من الهِلالِ لما كانت السنون لا تكون إِلا بِمَرَّ أَخْبِر عن السنين وَإِن كان أَضاف إِليها المرور قال وذكر بعضهم وجهاً آخر قالوا معناه فظلت أَعناقهم لها خاضعين هم وَأَضمر هم وَأَنشد ترى أَرَباقهم مُتَقَلِّداً بِديها كما صَدَّئِ الحَدِيدُ عن الكُفَّاةِ قال وهذا لا يجوز مثله في القرآن وهو على بدل الغَلَطِ يجوز في الشعر كَأَنه قال ترى أَرَباقهم ترى مُتَقَلِّداً بِديها كَأَنه قال ترى قوماً مُتَقَلِّدين أَرَباقهم قال الأَزْهري وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل ومذهب سيبويه قال وخَضَعَ في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً واقِعاً تقول خَضَعَتْهُ فخَضَعَ ومنه قول جرير أَعَدَّ لِلشُّعراءِ مِني صَواعِقَ يَخَضَعُونَ لها الرِّقابا فجعله واقِعاً مُتَعَدِّياً ويقال خَضَعَ الرَّجُلُ رِقْبَتَهُ فَاخْتَضَعَتْهُ وخَضَعَتْهُ قال ذو الرمة يظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكَرُهُ حالاً وَيَسْطاعُ أَحياناً فيَنْتَسِبُ .

(* قوله « يظل » سيأتي في سطر فظل) .

مُخْتَضِعاً مُطأَطئ الرُّأسِ والسُّطوعُ الانْتِصابُ ومنه قيل للرَّجُلِ الأَعْنَقُ أَسْطاعُ وَمَنْكَبٍ خاضِعٍ وَأَخضع مطمئن ونعام خواضِعُ مُمِيلاتِ رُؤوسِها إِلى الأَرْضِ في مراعيها وظلِّمٍ أَخضع وكذلك الطِّبَّاءُ قال تَوَهَّمتُها يوماً فَقُلْتُ لصاحِبِي وليس بها إِلا الطِّبَّاءُ الخَواضِعُ وقوم خُضِعُ الرِّقابِ جمع خَضوعٍ أَي خاضِعٍ قال الفرزدق وَإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَنْزِيدَ رَأَيْتَهُم خُضِعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ وخَضَعَهُ الكَبِيرُ يَخَضَعُهُ خَضِعاً وخُضوعاً وَأَخَضَعَهُ حَناهُ وخَضَعَ هو وَأَخَضَعَ أَي انحنى والأَخْضاعُ من الرِّجالِ الذي فيه جَدَأٌ وقد خَضَعَ يَخْضَعُ خَضِعاً فهو أَخْضاعُ وفي حديث الزبير أَنه كان أَخْضاعُ أَي فيه انحناءُ ورجل خُضَعَةٌ إِذا كان يَخْضَعُ أَقْرانَهُ وَيَقْهَرُهُم ورجل خُضَعَةٌ مثال هُمزة يَخْضَعُ لكل أَحَدٍ وخَضَعَ النجمُ أَي مال للمَغيبِ ونبات خَضِعُ مُتَتَنِّسٌ من النَّعْمةِ كَأَنه مُنْجَنٍ قال ابن سيده وهو عندي على النَّسَبِ لِأَنه لا فِعْلٌ له يَصْلُحُ أَن يكون خَضِعُ محمولاً عليه ومنه قول أَبي فِقْعَسِ يصف الكَلأَ خَضِعُ مَضِعُ ضافٍ رَتِعُ كذا حكاه ابن جنى مضع بالعين المهملة قال أَراد مَضِعُ فَأَبَدل العين مكان الغين للسَّجْعِ أَلا ترى أَن قبله خَضِعُ وبعده رَتِعُ ؟ أَبو عمرو الخُضَعَةُ من النَّخْلِ التي تَنْدُبُتُ من النَّواةِ لغة بني حنيفة والجمع الخُضاعُ والخَضَعَةُ السِّياطُ لانصِبابِها على مَنْ تَقَعُ عليه وقيل الخَضَعَةُ والسِّياطُ السِّيوفُ قال ويقال للسِّيوفِ خَضَعَةٌ وهي صوت وَقوعِها وقولهم سمعت للسِّياطِ خَضَعَةً وللسِّيوفِ بِضَعَةٌ فالخَضَعَةُ وقع السِّياطُ والبَضِعُ القِطاعُ قال ابن بري وقيل الخَضَعَةُ أَصواتُ السِّيوفِ والبَضَعَةُ أَصواتُ السِّياطِ وقد جاء في الشعر محرَكاً كما قال أَرَبَعَةٌ وَأَرَبَعَةٌ اجْتَمَعَا

بالبلاغة ° لمالك بن برذعه ° وللسيوف خضعه ° وللسياط بضعه °
والخيشعة ° المعركة ° وقيل غبارها وقيل اختلاط الأصوات فيها الأوال عن كراع قال لأن
الكومة يخضع بعضها لبعض والخيشعة ° حيث يخضع الأقران ° بعضهم لبعض
والخيشعة ° صوت القتال والخيشعة البيضة فأما قول لبيد نحن بذو أم البنين
الأربعة ° ونحن خير عامر بن صعصعة ° المظعمون الجفنة المدة °
الضاربون الهام ° تحت الخيشعة ° فليل أراء البيضة وقيل أراء التراف الأصوص
في الحرب وقيل أراء الخيشعة ° من السيف فراء الياء هرباً ° من الطي ° ويقال لبيضة
الحرب الخيشعة ° والربيعة ° وأنكر علي بن حمزة أن تكون الخيشعة اسماً للبيضة
وقال هي اختلاط الأصوات في الحرب وخضعت أيدي الكواكب إذا مالت لتغيب وقال ابن
أحمر تكاد الشمس تخضع حين تبتدؤ لهن ° وما وبتدن ° وما لحننا .
(* قوله وبتدن ° هكذا في الأصل ولم يرد وبتد متعدياً إلا بعلى حينما يكون بمعنى غضب
) .

وقال ذو الرمة إذا جعلت أيدي الكواكب تخضع والخيشعة الصوت °
من بطن الدابة ولا فعل لها وقيل هي صوت قنبيه ° وقال ثعلب هو صوت قنوب الفرس
الجواد ° وأنشد لامرئ القيس كأن ° خيشعة ° بطن الجواد ° وعواعة ° الذئب
بالفد ° وقيل هو صوت الأجوف منها ° وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قنوب الفرس
الحصان وهو الوقيب ° قال ابن بري الخيشعة ° والوقيب ° الصوت الذي يسمع من بطن
الفرس ولا يعلم ما هو ويقال هو تقلقل مقلّم الفرس في قنبيه ° ويقال لهذا الصوت
أيضاً ° الذئب ° وهو غريب والاختضاع ° المر ° السريع ° والاختضاع ° سرعة سير الفرس
عن ابن الأعرابي ° وأنشد في صفة فرس سريعة إذا اختلط المسيح ° بها تولت °
بسو ° مي بين جر ° واخضع .
(* قوله « بسومي » كذا بالأصل) .

يقول إذا عرفت ° أخرجت ° فانين ° جر ° يها ° وخضعت ° الإبل ° إذا جدت ° في
سيرها ° وقال الكميت ° واخضع ° في كل ° ديمومة ° يكاد ° الطل ° بها ° ينحل ° وإنما
قيل ذلك لأنها خضعت ° أعناقها ° حين جد ° بها السير ° وقال جرير ° ولقد ذكر ° تكل
والمطي ° واخضع ° وكأ ° نهن ° قطا ° فلاة ° م ° هل ° وم ° خضع ° وم ° خضع ° اسمان